

بحار الأنوار

[42] الطريق وأحاطوا به من كل جانب، فحاربهم حتى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى فقطعها، فحمل القرية على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القرية بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القرية واريق ماؤها ثم جاءه سهم آخر فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه وصاح إلى أخيه الحسين: أدركني، فلما أتاه رآه صريعا فبكى وحمله إلى الخيمة. ثم قالوا: ولما قتل العباس قال الحسين عليه السلام: الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي. قال ابن شهر آشوب: ثم برز القاسم بن الحسين (1) وهو يرتجز ويقول: إن تنكروني فأنا ابن حيدرة * ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة * أكيلكم بالسيف كيل السندرة (2) وذكر هذا بعد أن ذكر القاسم بن الحسن سابقا وفيه غرابة (3) قالوا: ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام وقال محمد بن أبي طالب وأبو الفرج: وامه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهر آشوب: ويقال: ابن خمس وعشرين سنة (4) قالوا: ورفع الحسين سبابته (5) نحو السماء وقال: اللهم اشهد على هؤلاء * (الهامش) * (1) القاسم بن الحسن خ ل (2) قد مر في ما سبق أن هذا الرجز لعبد الله بن الحسن. (3) والظاهر أنه أراد القاسم بن الحسن عليه السلام وانما كرره لاختلاف الرواية في ترتيب الشهداء، وهكذا في رجزه، قال في ج 4 ص 106: ثم برز أخوه - يعنى عبد الله بن الحسن - القاسم وعليه ثوب وازار ونعلان فقط وكأنه فلقه قمر، وأنشأ يقول: انى أنا القاسم من نسل على * نحن وبيت الله أولى بالنبي من شمر ذى الجوشن أو ابن الدعى (4) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 109، مقاتل الطالبين ص 55 و 56 (5) شيبته خ ل.